بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قواعد مهمات في توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات

١- حقيقة التوحيد: إفراد الله بما يستحقه.

٢- التوحيد أعظم ما أمر الله، وهو أول واجب وآخر واجب.

٣- توحيد الربوبية: هو إفراد الله بأفعاله كالخلق والملك والتدبير.

٤- عِلم الغيب من خصائص الله تعالى.

٥- النفع والضر بيد الله وحده لا شريك الله.

٦- الإقرار بتوحيد الربوبية فقط لا يكفي للحكم بالإسلام، ولا ينفع صاحبه في الآخرة.

٧- الأسباب الثابتة شرعًا أو قدرا (تجربة) لا تؤثر بنفسها.

٨- كل من اتخذ سببا لم يدل عليه شرع أو قدر؛ فهو شرك أصغر، فإن اعتقد في السبب التأثير بذاته؛ فهو شرك أكبر.

٩- توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الألوهية؛ إذ هو دليلها الأعظم.

١٠- انتفاء خصائص الربوبية من المعبودات دليلُ بطلان عبادتها.

١١- المستحق لمعاني الربوبية هو الموجود بذاته لا بغيره.

١٢-لم يجحد توحيد الربوبيةِ أحدٌ في الباطن.

١٣- الطاعة المطلقة لا تكون إلا لله، وكل من سواه فطاعته مقيدة.

١٤-الاستعانة والاستعاذة والاستغاثة لا تجوز بغير الله إلا بثلاثة شروط: (الحياة، والحضور، والقدرة).

١٥-للعبد إرادة ومشيئة ولكنها متعلقة بإرادة الله ومشيئته، إن شاء أنفذها وإن شاء أبطلها.

١٦- الحسنات والسيئات تُنسب إلى الله تعالى خلقا وتقديرا، وتُنسب إلى العبد تسببا واكتسابا.

١٧- إرادة الله وحُكمه وأوامره على نوعين: كونية وشرعية، ومن الفروق بينهما:

أ- الكونية تقع دائما، والشرعية قد تقع وقد لا تقع

ب- الكونية قد يحبها الله وقد لا يحبها، والشرعية يحبها الله تعالى.

ج- الكونية لا يترتب عليها جزاء لذاتها، والشرعية يترتب عليها جزاء لذاتها.

١٨- أقدار الله تعالى وأفعاله تُقابل بالشكر فيما أحب العبد، وبالصبر والرضى فيما يكره.

١٩-الشفاعة: هي التوسل بإيصال الخير إلى الغير، فالمشروعة ما كانت بإذن الله ولمن ارتضاه.

٢٠- التوكل: هو صدق اعتماد القلب على الله مع الأخذ بالأسباب. وهو وسط بين التواكل والاستغناء.

٢١-القدرة على الخلق دليل القدرة على البعث، ومن أنكر البعث قدح في الربوبية.

٢٢- الإيمان بأسماء الله وصفاته من مقتضيات الإيمان بربوبيته.

٢٣- الشرك: هو صرف ما يستحقه الله لغير الله.

٢٤- توحيد الربوبية من أعمال القلوب ولذا يُسمى : توحيد المعرفة والإثبات، بينما توحيد الألوهية من أعمال القلوب والجوارح.

٢٥- (لا إله إلا الله) تعني: لا معبود بحق إلا الله، وهي أفضلُ ذِكرٍ وهي متضمنة لركني النفي والإثبات.

٢٦- شروط (لا إله إلا الله) ثمانية: العلم، واليقين، والإخلاص، والصدق، والمحبة، والانقياد، والقبول، الكفر بما سواها.

٢٧- لا تنفع كلمة التوحيد مع الوقوع فيما يناقضها.

٢٨- توحيد الألوهية: هو إفراد الله تعالى بالعبادة بأنواعها القلبية والبدنية والمالية.

٢٩- توحيد الألوهية أعظم أنواع التوحيد، ومن أجله أرسل الله الرُّسل وأنزل الكتب وأقام الجهاد.

٣٠-لا يُخلد في النار موحِّدٌ معه أصل توحيد الألوهية.

٣١- العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه مِن الأعمال، والأصل فيها التوقيف.

٣٢- البدعة: هي التقرب بما لم يُشْرَع، وكل بدعة ضلالة.

٣٣- الشرك أعظم ما نهى الله عنه، ولا يغفرُ الله لمن لقيه مشركًا.

٣٤- الشرك نوعان: أكبر وأصغر، ومن الفروق بينهما ما يأتي:

أ- الشرك الأكبر محبط لجميع الأعمال، بينما الأصغر يُحبط العمل المُشْرَك فيه فقط.

ب- الشرك الأكبر يُخلد صاحبه في النار، والشرك الأصغر لا يُخلد صاحبه في النار.

ج- الشرك الأكبر لا يغفره الله لمن لقيه به، والشرك الأصغر صاحبه تحت المشيئة، وقيل يستوجب النار دون الخلود.

٣٥- من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد ﷺ

٣٦- دخول الجنة على نوعين: ابتدائي وانتقالي، ودخول أهل الجنة على ثلاث صور: بغير حساب ولا عذاب، أو بحساب بلا عذاب، أو بحساب وعذاب.

٣٧- التكفير على نوعين: تكفير وصْف وتكفير مُعين وهذا الأخير لا يجوز الحُكم به على أحد إلا إذا توافرت فيه الشروط وانتفت الموانع.

٣٨- شروط التكفير وموانعه خمسة : التكليف، والعلم المنافي للجهل، والقصد والعمد المنافي للخطأ، والرضى المنافي للإكراه، والتأويل غير السائغ المنافي للتأويل السائغ.

٣٩- لا مجال للعقل في الغيبيات.

٤٠-أسماء الله وصفاته توقيفية، تُمَرُّ على ظاهرها من غير تكييف ولا تحريف ولا تشبيه ولا تعطيل.

وكتبه:

وسام بن حسن الكحلاني

١٨ مُحَرَّم لسنة ١٤٤٣هـ